وعادت « اللواء » في عددها الاسبوعي التالي تكتب تحت عنوان « الاحتجاج الصامت » افتتاحية بقلم مدير التحرير نفسه ، يقول فيها : « ان القرار الاخير الذي اتخذه مؤتمر القمة صنع مأساة انسانية لا يدركها الا الذين يعيشون في هذا البلد ... ان المواطنين هنا (في الاردن) شجبوا محاولة الفصم بأسلوب أبلغ من التصريحات والاحتجاجات » وتبرر الصحيفة عدم بروز حالات الاحتجاج تلك الى « الخوف والانتهازية » . الا انها تطالب بأن يعلن الناس « استنكارهم وخاصة اولئك الذين تصدروا الواجهة السياسية » (اللواء ١٩٧٤/١١/٦) . وتحت عنوان آخر جاء في اللواء تساؤل حول « عين الحكمة » في قرار مؤتمر الرباط . ثم رددت ما جاء في خطاب الملك حسين وتصريحاته من ان « الزمن وحده كفيل باظهار الحقائق » . وما قاله ايضا في مناسبة اخرى : « نحن لسنا شعبين . اننا شعب واحد » (اللواء ١٩٧٤/١١/٦) .

ع.ش

[٣]

الرئيس فورد والنزاع العربي ــ الاسرائيلي

مع تغيير الحكومة في واشنطن يحسن بنا ان نقوم بعملية جرد لمصالح اسرائيل في الولايات المتحدة .

لقد كان الرئيس فورد منذ عهد بعيد نصيرا متحمسا وصريحا لما يسمى « بحق اسرائيل في الوجود الآمن »(١). ومعنى هذا ان لاسرائيل الحق في التوسع ارضيا ، ولم يكن موقف فورد من اسرائيل يعود بصورة رئيسية الى أصوات اليهود أو أموال اليهود او تأثير اليهود على وسائل الاعلام ، بل ان شعوره نحو اليهود ينشأ من شعور عميق الجذور لليهود بوصفهم « شعبا تعرض للتمييز والاضطهاد »(٢). وتعزز تأييده لاسرائيل نتيجة للصداقة التي نمت بينه وبين ماكس فيشر وميلتون فريدمان . وفيشر هو أحد كبار الذين يجمعون الاموال لاسرائيل ، وفريدمان عمل سنوات عدة كمراسل لوكالة التلغراف اليهودية في واشنطن . وفريدمان حاليا هو أحد كبار كتاب الخطب لفورد . وان مراجعة سجل فورد في الكونغرس تظهر تأييدا قويا لاسرائيل .

كان فورد ، عام ١٩٥١ ، احد جماعة من رجال الكونغرس الذين أيدوا اول طلب تقدمت به اسرائيل للمعونة الاقتصادية . وعام ١٩٥٥ قاد فورد المعركة لحظر بيع الاغذية لمصر . وعام ١٩٦٧ ، عندما طلب الرئيس عبد الناصر من قوة الامم المتحدة الانسحاب من سيناء ، حث فورد الامم المتحدة على اعادة تأسيس نفسها بالقوة . وعام ١٩٦٧ ، ايضا ، اثنى فورد على « اسرائيل الصغيرة » بوصفها الامة التي منعت الاتحاد السوفياتي من السيطرة على الشرق الاوسط . وعام ١٩٦٨ قال ان اسرائيل تطلب من ادارة جونسون ٥٠ طائرة فانتوم نفاثة واضاف ان هذه الطائرات « يجب ان تكون في طريقها » الى اسرائيل . وعام ١٩٦٩ تكلم فورد ضد قيام الدول الكبرى بفرض تسوية على اسرائيل . وعام ١٩٧٠ اشترك فورد في قرار للكونغرس دعا الى اجراء مفاوضات مباشرة بين دول الشرق الاوسط وأكد على وجوب عدم اضعاف قوة اسرائيل الرادعة . وفي العام نفسه شدد فورد على الحاجة الى تقوية اسرائيل وأوصى بأن يزور الاسطول السادس الاميركي المرافىء الاسرائيلية لاظهار التأييد . وعام ١٩٧١ ساعد فورد في حشد التأييد من أجل تجديد اتفاقيات الاسلحة الاميركية ــ الاسرائيلية التي كان مقررا أن تنتهي . وعام ١٩٧٣ تبنى فورد بقوة استمرار تقديم القروض العسكرية والمعونة المساندة والمنح الخاصة لاعادة توطين المهاجرين اليهود السوفييت في اسرائيل .

وخلال زيارة رابين الاخيرة الى الولايات المتحدة تلقى توكيدات بالمزيد من الاعتدة العسكرية الاميركية. وقال رابين بعد اجتماعه بفورد : « ثمة التزام من جانب الولايات المتحدة باسرائيل قوية وأعتقد ان هذا التصريح سيترجم الى أفعال »(٣). وقال السيناتور جاكوب جافيتز ، الذي اجتمع هو الآخر